

## **الفصل الأول**

### **مصطلحات ومفاهيم خاصة بالإرهاب**

obeikandi.com

## إبادة جماعية Genocide

جريمة مقصودة ومنظمة لجماعات عرقية ووطنية مؤلفة من مدنيين في أراض محتلة من أجل تدمير بعض الأعراق والجماعات الدينية، على عكس حالة الحرب حيث يتقاتل جنود مسلحون. وتشكل الإبادة الجماعية مذبحه من طرف واحد تقوم خلالها دولة أو سلطة غالبية بتدمير فئة كبيرة من مجموعة وطنية، أو عرقية، أو إثنية، أو دينية معينة، تقرر عقوبتها بطريقة تعسفية من قبل مرتكب الإبادة. من هنا فإن الإبادة الجماعية لا تشمل ضحايا الحرب، العسكريين منهم والمدنيين باستثناء المدنيين الذين يُقتلون بعد استسلامهم وتسليم أسلحتهم، ولا تشمل أيضاً كلمة إبادة جماعية الضحايا المدنيين بالقصف الجوي على البلدان المتحاربة، حيث تُستعمل كلمة إبادة جماعية في بعض الأحيان من أجل الإشارة إلى الحالات التي تجمع بين عناصر الإبادة الجماعية والإبادة العرقية حيث لا يسعى مرتكب الإبادة إلى تدمير كامل المجموعة وذبحها، بل يسعى إلى تدمير الكيان الثقافي الذي يميزها. وعندما لا يشكل عدد الأشخاص المذبوحين قسماً كبيراً من الأهالي، يستعمل مصطلح ذبح جماعي ((Genocidal Massacre، ومن الصعب تحديد عدد معين للتفريق بين المذابح والإبادات الجماعية. وهناك إبادة جماعية حسب النوع الاجتماعي تُسمى (Gendercide).

تُصنف الإبادة الجماعية كجريمة نسبة للقانون الدولي؛ حيث عُرِفَت الإبادة الجماعية حسب معاهدة جنيف من أجل منع جريمة الإبادة الجماعية ومعاقبتها (١٩٤٨م) بكل من الأعمال التالية الهادفة إلى تدمير شامل أو جزئي لجماعات وطنية، أو إثنية، أو عرقية أو دينية: قتل أعضاء جماعة، والتسبب بأذى جسدي أو معنوي جسدي، والحكم عمداً على مجموعة بشروط عيش معينة تؤدي حتماً إلى دمار شامل كلي أو جزئي لهذه المجموعة، وفرض طرق معينة تؤدي لمنع الولادة داخل المجموعة، ونقل قسري للأولاد من مجموعة ما إلى أخرى، وتشكل الإبادة الجماعية مسألة خاصة بالاهتمام الدولي ولا تتحصر بالصلاحيات الداخلية للدول، حتى ولو ارتكبتها حكومة داخل أراضيها وضد مواطنيها. وعندما تحصل إبادة جماعية، يحق لأي من

الأطراف الملتزمة طلب التدخل من الأمم المتحدة، ومع أنه تم قبول المعاهدة من قبل معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، إلا أنه لا تزال فعاليتها متدنية.

### إحباط Frustration

يشير المصطلح في اللغة إلى إبطال مفعول الشيء، فيقال حبط عمله أي بطل ثوابه، والإحباط في علم النفس يشير إلى نفس المعنى تقريباً، فالفرد يُحبط عندما يعجز عن إشباع حاجاته أو عندما لا يؤدي سلوكه إلى النتائج المطلوبة، أو حتى عندما يُؤجل إشباع الرغبات، ويظهر الإحباط عندما يقف أي عائق يرتبط بالهدف أو البيئة دونه ويمنعه أن يسلك السلوك الذي يهدف إلى إشباع حاجاته ودوافعه.

### اختطاف Abduction

عمل يقوم على نقل فرد من مكان وجوده، أو مكان إقامته الاعتيادية بأساليب تدليسية أو بالمناورات الاحتيالية، ويأخذ الاختطاف أشكالاً عديدة منها: خطف الأطفال Child abduction، أو إبعاد الطفل عن له الحق في حضائته شرعاً، أو أخذه من مركزه الشرعي وإخفاؤه عن لهم السلطة الشرعية عليه.

ومن المصطلحات المرتبطة بمصطلح اختطاف، كل من: اعتقال غير قانوني أو تعسفي (Illegal Arrest): وهو الذي يجري دون أمر السلطة القائمة أو في الحالات التي لم ينص عليها القانون. أخذ رهينة (Hostage Taking): القبض غير المشروع على الأفراد أو حبسهم غير القانوني. الحجز (Sequestration): احتجاز الحرية دون حق، أي حبس تعسفي. اختطاف وطلب فدية Kidnapping & Ransom، وهو أسلوب يقوم به الإرهابيون المتخصصون في اختطاف فرد أو مجموعة من الأفراد والمساومة عليهم من أجل إطلاق سراحهم مقابل الحصول على مبالغ مالية كبيرة، أو التهديد بقتل الرهائن إذا لم يتم تنفيذ مطالب الخاطفين، وتلجأ الجماعات الإرهابية لهذا الأسلوب لتمويل أنشطتها الإرهابية، وقد يكون الاختطاف بقصد الفدية عندما يكون موجهاً لطفل أو ابن أحد الأثرياء وتقوم بالعملية إحدى العصابات المتخصصة في هذا الأمر.

## اختفاء Disappearance

استُعملت كلمة اختفاء لأول مرة (Desaparecido) باللغة الإسبانية لوصف عمل حكومي مُعين تمثل في اختفاء العديدين في جواتيمالا سنة ١٩٦٦م ثم في التشيلي سنة ١٩٧٣م وفي الأرجنتين بعد مارس ١٩٧٦م. يمكن وصف الاختفاء باختطاف الفرد من قبل مجموعة أو فريق، غالباً ما يشتهر بكونه ذي صفة رسمية. تُستعمل كلمة (Abduction) لوصف كل من يختفي بصورة دائمة، أو من يُختطف ويُعثر على جثته في وقت لاحق.

## الإرهاب Terrorism

كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيًا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

يدور معنى الإرهاب في اللغة حول الإخافة والترويع، فأصله أَرهَب، يرهَب، إرهاباً وترهيباً، والثلاثي منه: رهَب بالكسر كعلم رهبة ورهباً بالضم وبالفتح وبالتحريك: أي خاف، ورهب الشيء: خافه، وأرهبه واسترهبه: أخافه، والرهبة: الخوف والفرع. والإرهاب أيضاً هو الاعتداء المنظم من فرد أو جماعة أو دولة على النفوس البشرية، أو الأموال العامة أو الخاصة بالترويع والإيذاء والإفساد من غير وجه حق.

في الثمانينيات من القرن العشرين وضعت المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) تعريفاً للإرهاب، اعتمدته الخارجية الأمريكية يقول: «الإرهاب هو التهديد باستعمال العنف أو استعماله لتحقيق أهداف سياسية من قبل أفراد أو جماعات، سواء كانوا يعملون لمصلحة سلطة حكومية رسمية أم ضدها»، و«تستهدف هذه الأعمال إحداث صدمة أو حالة من الذهول، أو التأثير على جهة تتجاوز ضحايا الإرهاب المباشرين». وقد مورس الإرهاب من قبل جماعات، تسعى إلى الانقلاب على أنظمة حكم معينة،

أو معالجة ظلامات وطنية أو فتوية، أو إضعاف النظام الدولي باعتبار ذلك غاية في حد ذاتها. إن الإرهاب بذلك هو عنف يُمارس من مجموعة لتحقيق أهداف سياسية غالباً ما تكون موجهة ضد الحكومة، ولكن في أحيان أخرى ضد مجموعة عرقية أخرى، أو ضد طبقة أو جنس أو دين أو ضد حركة سياسية، هدفه إشاعة حالة من الفرع والفوضى بين أبناء المجتمع الواحد مما يترتب عليه سهولة التأثير على متخذي القرار وتغيير سلوك المجتمع.

وحسب الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب (١٩٩٨م) فإن الإرهاب هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيًا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

### الإرهابي Terrorist

فرد أو عضو في جماعة، ترغب في تحقيق غايات سياسية باللجوء إلى وسائل العنف، التي كثيراً ما تكون على حساب الضحايا من المدنيين الأبرياء، فالإرهابي هو كل شخص طبيعي يرتكب أو يشرع في ارتكاب أو يحرض أو يهدد أو يخطط في الداخل أو الخارج لجريمة إرهابية بأية وسيلة كانت سواء كان بشكل منفرد أو يساهم في هذه الجريمة في إطار مشروع إرهابي مشترك، أو تولى قيادة أو زعامة أو إدارة أو إنشاء أو تأسيس أو اشترك في عضوية أي من الكيانات الإرهابية.

إن الإرهابي على هذا النحو هو شخص يتسم بجمود الفكر وتحجر العواطف والتعصب، والتعامل باليد مع محدثيهم بدل الحوار الهادئ وتعرفهم بسمات يتسم بها هؤلاء تدعو إلى النفور منهم وبالتالي إلى التصادم في الرأي؛ لتعصب كل شخص لرأيه، كما يتحول العالم في نظر الإرهابي إلى ساحة كبيرة لممارسة النشاط الإرهابي

وإشعال العنف وإراقة مزيد من الدماء، وقد يتعرض الإرهابي لعملية غسل أدمغة حتى ينضم للعناصر الإرهابية من خلال زرع أفكار جديدة أو معتقدات غريبة.

## الإرهاب الإلكتروني Cyber Terrorism-Electronic Terrorism

يُسمى أيضاً إرهاب الإنترنت، أو إرهاب الشبكة العنكبوتية، أو إرهاب الفضاء المعلوماتي، حيث يمثل لقاءً بين الإرهاب وهذا المجال الجديد، حتى أضحت حقيقة لا افتراض، وهو يُعتبر ظاهرة حديثة في عالم الإرهاب ويمثل هاجساً ومصدراً للقلق. ويُقصد بالإرهاب الإلكتروني العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً، باستخدام الوسائل الإلكترونية، والصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد عبر الفضاء الإلكتروني، أو أن يكون هدفاً لذلك العدوان بما يؤثر على الاستخدام السلمي له. كما أن الإرهاب الإلكتروني يُعتبر نشاطاً، أو هجوماً، متعمداً ذا دوافع سياسية بغرض التأثير على القرارات الحكومية أو الرأي العام باستخدام الفضاء الإلكتروني كعامل مساعد ووسيط في عملية التنفيذ للعمل الإرهابي أو الحربي من خلال هجمات مباشرة بالقوة المسلحة على مقدرات البنية التحتية للمعلومات، أو من خلال ما يُعد تأثيراً معنوياً ونفسياً من خلال التحريض على بث الكراهية الدينية وحرب الأفكار، أو أن يتم في صورة رقمية من خلال استخدام آليات الأسلحة الإلكترونية الجديدة في معارك تدور رحاها في الفضاء الإلكتروني والتي قد يقتصر تأثيرها على بعدها الرقمي أو قد تتعدى لإصابة أهداف مادية تتعلق بالبنية التحتية الحيوية.

الإرهاب الإلكتروني بذلك، فعل إجرامي أو مجموعة من الأفعال الإجرامية المقصودة والمخطط لها مسبقاً، وتكون ذات طبيعة سياسية، أو اجتماعية أو دينية، ويُمارس من خلال محاولة الوصول إلى معلومات أو أنظمة أو برامج حاسوبية إلكترونية أو/ وقاعدة بيانات خاصة بها، وينتج عنها أعمال عنف أو خسائر فادحة ضد المواطنين على يد مجموعات داخلية أو عملاء يعملون في السر.

نشأ هذا النوع من الإرهاب نتيجة البحث الدءوب من جانب الإرهابيين عن طرق ومجالات جديدة يوجهون من خلالها ضرباتهم واستهداف مصالح المجتمع، وبذلك فإن أي مظهر حضاري للمجتمع يمكن أن يكون عرضة وهدفًا للاعتداءات الإرهابية، بما فيها البنية الأساسية لمؤسسات في غاية الخطورة والحساسية، وتشمل الأهداف المحتملة للإرهابيين: معلومات ووسائل اتصالات، ومحطات إمداد الكهرباء، والغاز والبتروال، والبنوك والتمويل، والنقل والمواصلات، ومحطات إمداد المياه، وخدمات الطوارئ، وخدمات الحكومة. ومن جانب آخر تستخدمه المجموعات الإرهابية في تجنيد عناصرها أو في الحصول على التمويل أو التدريب اللازم أو التخطيط للاعتداءات المقبلة، أو ربما بث رسائلها الإعلامية.

إرهاب الإنترنت بذلك لا يختلف في معناه عن الإرهاب التقليدي وإن اختلف عنه في الوسيلة، وبعض الأهداف، حيث يُعبر إرهاب الإنترنت عن استخدام الإنترنت بوصفه وسيلة يمكن من خلالها شن هجوم واختراق لأنظمة الأمن والشبكات أو توزيع فيروس كمبيوتر قوي واختراق شبكات الأمان للدول.

### استبعاد Rejection

حرمان الشخص من التفاعل الاجتماعي الملائم والسوي، ولذلك لا يحدث الاستبعاد عندما يُستبعد أحد الأشخاص من جماعة اجتماعية أو علاقة اجتماعية وحسب، بل عندما يُحرم أيضاً من دور اجتماعي أو مجموعة علاقات مناسبة.

### استعمار Colonialism

الاستعمار أو الاستعمارية هي نزوع الدول الكبيرة لفرض سلطانها وإرادتها على البلدان الأخرى، والاحتفاظ بهذه السيطرة بمختلف الوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية، ومحاولة تغيير هوية البلدان المستعمرة وربطها بالدولة الاستعمارية ربطاً عضويًا ولغويًا وثقافيًا واقتصاديًا، واستغلال ثرواتها، وأيضاً إقامة المشروعات المتعددة فيها.

## أصولية Fundamentalism

يُعد مفهوم الأصولية من المفاهيم حديثة المنشأ نسبياً في المجال الثقافي الغربي، حيث لم يرد ذكره في اللغة والمعاجم إلا حديثاً. يمكن تعريف الأصولية باعتبارها النضال لإحياء المذاهب والمعتقدات والممارسات من ماضٍ مقدس، وعلى هذه الأصول التي أُعيد إحيائها أن تخدم كمتراس ضد تطفل الدخلاء الذين يهددون - بحسب المؤمنين - بنمو محيط ثقافي غير ديني. وتُعتبر الأصولية في الواقع عن موقف أولئك الذين يرفضون تكيف العقيدة مع الظروف الجديدة والحياة الحديثة. وعلى الرغم من المعنى الإيجابي للكلمة/ المصطلح، إلا أنها وبسبب ممارسات بعض المنتمين لتلك الفكرة أصبحت تؤخذ على وجه سلبي، وأصبح الأصولي هو ذلك الشخص الراض للتعريف مع مستجدات العصر ويستخدم العنف في مقاومتها.

لم تشكل الأصولية حركة موحدة على الإطلاق، بل هناك نزعات أصولية في كل الأديان بما فيها اليهودية والمسيحية والإسلام، إضافة إلى ذلك فإن في داخل كل دين مناح أصولية مختلفة.

## اضطهاد Segregation

سلوك عام أو خاص تجاه الأقليات أو طبقات أو فئات في المجتمع، وهذا السلوك ناتج عن التمييز والمحابة.

## الاعتداء المنظم Organized Attack

الظلم الذي يقع بصورة مرتبة ومتسقة لتحقيق أهداف عامة، سياسية أو اقتصادية، وله بواعثه العقيدية أو الفكرية.

## اغتيال Assassination, Murdering

أسلوب يلجأ إليه الإرهابيون سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو دولاً بقصد بث الرعب والخوف والتخلص من خصومهم، وهو من أقدم أعمال الإرهاب التي عرفها

الإنسان، وقد تلجأ له الدولة المستبدة ضد معارضيه في الداخل أو الخارج لتحقيق أهداف ما، أيًا كان نوعها، وتُعتبر الاغتيالات من أعنف صور الإرهاب وأشدّها وحشية، من حيث اغتيال وقتل أي شخص من شخصيات المجتمع التي يكون لها - في الغالب - تأثير على الرأي العام داخل الدولة، وغالبًا ما تهدف تلك الجريمة إلى إحداث تغييرات سياسية تحقق أطماع الإرهابيين الذين لم يجدوا وسيلة لتحقيق أهدافهم سوى باللجوء إلى العنف وإراقة الدماء، فضلاً عن إشاعة الرعب والفرع في المجتمع.

### إمبريالية Imperialism

مصطلح سياسي وكلمة حديثة الاستعمال نسبيًا، تعني الرأسمالية الاحتكارية لأنها المرحلة الأخيرة في تطور الرأسمالية، واستُخدمت لتعني التعسف في وصف سياسة إمبراطور فرنسا، وقد يُقصد بالإمبريالية السياسة العدوانية لدولة تجاه أخرى، وتتسم هذه السياسة عادة بعدم المسؤولية، لذا ارتبطت الإمبريالية بالتوسع العدواني لدول المركز، كما يُقصد بها أيضًا طموح دولة أو دول نحو الاتساع على حساب الغير ومد نفوذها وسيطرتها، وهذا أقصى أنواع الاستعمار، فالإمبريالية سلوك دولة تمارس سلطة معينة إما بغزو أرض جديدة، وإما بتطويع سيادة دولة أخرى لصالحها وتحقيقًا لمصالحها.

### الانتحاريون Suicide Bombers, Suicidal

أشخاص يقومون بعمليات إرهابية من خلال تفجير أنفسهم، وهم في واقع الأمر أشخاص طبيعيين يعتقدون في الفكر المتطرف، تم تجنيدهم واختيارهم بعناية ودقة لصالح تنفيذ العمليات الإرهابية، وإن كان البعض القليل يفترض أنهم قد يكونون مصابين بنوع من أنواع المرض النفسي أو الاختلال العقلي، ولكن من الواضح أنهم يؤمنون بالفكر المتشدد وما يرتبط به من تصورات خاصة بالبطولة والعمل لصالح الدين والعقيدة.

## انتهاك Violation

مخالفة القانون أو التعدي على الحق.

## انشقاق Cleavage

انقسام الجماعات الكبرى، إلى جماعات صغيرة مستقلة، تتميز كل منها بالولاء الداخلي، والتوحد مع أهداف الجماعة، ومن ثم وجود مسافة اجتماعية بين الجماعات وبين بعضها بعضاً.

## انقلاب Coup

إسقاط الحكومة أو رأس الدولة بواسطة مجموعة من الأفراد (غالباً من العسكريين)، واستبدالها بسلطة أخرى مدنية أو عسكرية، وقد توسع مفهوم الانقلاب طوال فترة القرن التاسع عشر فأصبح يدل على أعمال العنف التي يرتكبها أحد مكونات الدولة، على سبيل المثال: القوات المسلحة، وذلك من أجل عزل رئيس الدولة. فرض هذا المصطلح نفسه، ولكن تم تمييزه عن مصطلح ثورة التي تكون منظمة بشكل رئيس وأساسي من قبل مدنيين لا نفوذ لهم في هياكل الدولة.

## بلطجة Bullying

الاستخدام غير المشروع للقوة، وهي في الغالب سلوك فرد أو مجموعة أفراد لا يربطها تنظيم، ويتحدد نشاطها بمجال معين وتلجأ إلى استخدام العنف أو التهديد به لفرض السطوة الإجرامية وتحقيق النفوذ الإجرامي، بقصد الحصول على مكاسب، قد تكون مالية أو تتعلق بالوضع والمكانة، بهذا الطريق غير المشروع.

يعرف القانون الجنائي المصري جريمة البلطجة (القانون رقم ٦ لسنة ١٩٩٨م - المادة ٢٧٥ المضافة إلى قانون العقوبات المصري) بأنها: استعراض القوة أمام شخص أو التلويح له بالعنف، أو تهديده باستخدام القوة أو العنف معه أو مع زوجته أو أحد أصول فروعها، أو التهديد بالافتراء عليه أو على أي منهم بما يشينه أو بالتعرض

لحرمة حياته أو حياة أي منهم الخاصة وذلك لترجيع المجني عليه أو تخويله بإلحاق الأذى به بدينياً أو معنوياً أو هتك عرضه أو سلب ماله أو تحصيل منفعة منه أو التأثير في إرادته لفرض السطوة عليه أو لإرغامه على القيام بأمر لا يلزمه به القانون أو لحمله على الامتناع عن عمل مشروع، أو لتعطيل تنفيذ القانون أو اللوائح أو مقاومة تنفيذ الأحكام أو الأوامر أو الإجراءات القضائية أو القانونية واجبة التنفيذ، متى كان من شأن ذلك الفعل أو التهديد إلقاء الرعب في نفس المجني عليه أو تكدير أمنه وسكينته أو طمأنينته أو تعريض حياته أو سلامته للخطر أو إلحاق الضرر بشيء من ممتلكاته أو مصالحه أو المساس بحريته الشخصية أو شرفه أو اعتباره أو سلامة إرادته.

### التبرير Justification

محاولة لتعليل السلوك بأسباب منطقية يقبلها العقل مع أن الأسباب الحقيقية انفعالية، فيلجأ الشخص في هذه الحالة إلى تبرير الفشل وخلق شتى الأعذار حتى يخفف عن نفسه عبء تحمل الإحساس بالفشل والخسارة.

### التبعية Dependency

وضع تشكل تاريخياً ينطوي على علاقات اقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية وثقافية تعبر عن شكل معين من أشكال تقسيم العمل على أي صعيد، وبحسب هذا الوضع يتم توظيف واستثمار موارد وأوضاع المجتمع التابع وظروفه لخدمة مصالح مجتمع آخر (المجتمع المتبوع)، والتبعية عكس الاستقلال (Independency).

### التحيز والتعصب Prejudice

نوع من الانحياز الفكري أو الطبقي تجاه مجموعة معينة من أفراد المجتمع السياسي، أو اتجاه لدى الأغلبية تجاه الأقليات في المجتمع، وهو اتجاه انفعالي في الغالب، ويكون التحيز أو التعصب في كثير من الأحيان لصالح طرف ما ضد طرف آخر، لا تحيز أو تعصب لصالح فكرة ما فحسب.

## ترريع Terrorization

أعلى درجات الخوف، فهو يخلق جوّاً عاماً بالرعب والخطر الدائم لدى المواطنين، ويلزم أن يكون من شأن الترويع أن يؤدي إلى الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

## ترريع سياسي Political Terrorize

وسيلة ترمي إلى إخضاع المحكومين لسلطة تعسفية أو إلى طردهم من مناطق نفوذها، أو تنزع أحياناً إلى تجريد نظام معين من أهليته، وفي حالات استثنائية يكون الترويع أحد أوجه الإبادة الجسدية لفئة كاملة من الشعوب، ويهدف الترويع السياسي إلى تحطيم أي إرادة للمقاومة وإلزام ضحاياه بالخضوع والقبول بالواقع.

## التشويه Distortion

أحد الأساليب التي تستخدمها الدعاية لتشويه الخصوم وتجريحهم، وخصوصاً الشخصيات القيادية التي ترتبط بها الأحزاب السياسية أو الفكرية، كمحاولة للحد من تأثيرهم على الأفراد، أو الحد من تأثيرهم على الرأي العام.

## تشويه المعلومات Information Distortion

تتعرض المعلومات للتشويه عند انتقالها بين الأفراد إما شعورياً أو بدون قصد، ويحدث التشويه شعورياً إذا ما عملت مجموعة من الأفراد في إحدى المنظمات على تحقيق أهداف خاصة غير تلك التي وضعها المسؤولون في المنظمة، أما التشويه الذي يحدث دون قصد فيرجع أساساً إلى اختلاف المعاني لدى الأفراد وعدم تلاقي وجهات النظر حيث ينظر كل منهم إلى الأشياء أو المواقف بمنظاره الخاص.

## التطرف Extremism

يعني لغة أخذ طرف الشيء، وهو كسلوك يمثل ظاهرة معقدة، ترتبط بالمعتقدات

والاتجاهات والمشاعر والمواقف، قد ينتج التطرف بسبب التفاوت الاقتصادي والاجتماعي. ويُعتبر التطرف من العوامل اللصيقة بالإرهاب، ومن صوره: التطرف الفكري والتطرف السلوكي والتطرف الديني والتطرف السياسي والتطرف في المظهر، وقد يلجأ المتطرف في كثير من الأحيان إلى استخدام العنف الجسدي أو اللفظي ضد الآخر المختلف معه.

## التعذيب Torture

عرفت اتفاقية التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر عام ١٩٨٤م، التعذيب بأنه أي عمل يأتيه موظف رسمي أو شخص يتصرف بصفته الرسمية، وينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أم عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بهدف الحصول من هذا الشخص أو من شخص آخر، على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبة أي منهما على عمل ارتكبه أو يُشتبه في أنه ارتكبه أو تخويله بسببه، ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ عن عقوبات قانونية، أو الملازم لهذه العقوبات، أو الذي يكون نتيجة عرضية لها. يتضح بذلك أن مفهوم التعذيب يتسم بالشمولية، من حيث إنه يتسع للألم الجسدي والعقلي والبدني، ويطول أعمال الموظفين العموميين الذين يستغلون السلطة التي يتمتعون بها لإيذاء الآخرين، كما أن مفهوم التعذيب يمتد إلى ما يسمى بـ«نموذج الضغط الجسدي المعتدل»، ومن أساليب التعذيب: الكي بالنيران، واللسعات الكهربائية، والاعتداء الجنسي، والماء البارد في الشتاء، والمنع من النوم، والإهانة اللفظية الخادشة للكرامة، والتهديد بالاعتداء على الزوجة والأبناء والآباء، وغيرها من أساليب التعذيب.

## تعذيب ومعاملة مهينة Torture and Degrading Treatment

أي عمل يتعرض له شخص ما بسبب آلاماً حادة جسدية أو عقلية بغية الحصول على معلومات أو اعترافات أو معاقبته على أعمال مشتبه بقيامه بها أو إذلاله من قبل

سلطات عامة. هناك وسائل عديدة للتعذيب منها: الاغتصاب، والحرمان، والإقامة الجبرية، والتعذيب بواسطة الكهرباء، والضرب، والجرح أو القطع، والتعليق أو الشد، واستعمال المخدر والأدوية والحقن، والحرق، والتسميم، والتعصيب والترهيب، والغمس أو التغطيس بالماء، والإرهاب النفسي، والإهانة والشتم.

### **التعصب Fanaticism**

انحياز لاعقلاني لرأي أو مبدأ أو جماعة معينة، دون استعداد حقيقي للنقد والحوار وتبادل الآراء والأفكار ومناقشة الصواب والخطأ. والتعصب اتجاه (أو موقف) نفسي اجتماعي مشحون انفعالياً، يتخذ شكل عقيدة أو حكم مسبق مع أو ضد جماعة أو موضوع أو شيء، وغالباً ما لا يقوم هذا الموقف على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية. من أشكاله: التعصب العنصري، والديني، والطبقي، والسياسي والأيدولوجي والجنسي، ويؤدي التعصب إلى غياب التسامح وقبول الآخر، مع تغلب الشهوة العارمة للانتصار على الآخرين، بما قد يؤدي إلى ممارسة العنف والإرهاب.

### **تفرقة عنصرية (الأبارتهيد) Apartheid**

نظام العزل العنصري بين البشر في منطقة ما، ويحمل الفرقة والتقسيم الساذج حيث لا يوجد بشر وإنما هناك سود وبيض وملونون، مثلما كان الوضع في دولة جنوب أفريقيا قبل الاستقلال.

### **تفرقة عنصرية منظمة Systematic Discrimination**

الاضطهاد العنصري الذي يتم في بلد واحد على نطاق واسع بشكل رسمي أو غير رسمي، مثل معاناة غير البيض Non-whites من الهنود الأمريكيين والأفارقة السود والمهاجرون من المكسيك وآسيا وأمريكا خلال فترة من الفترات.

### **التكفير Takfir, Takfeer, Excommunication**

الكفر في اللغة (ك.ف.ر) بمعنى الستر، والعرب يسمون الليل كافراً لأنه يستر

بظلامه كل شيء، والكفر هو عدم تصديق النبي، أي نبي في زمان بعثته، والكافر محجوب عن النور غطاء الظلام وطمس على قلبه.

### تمويل الإرهاب Financing of Terrorism, Terror Finance

كل جمع أو تلقي أو حيازة أو إمداد أو نقل أو توفير أموال أو أسلحة أو ذخائر أو مفرقات أو آلات أو بيانات أو معلومات، بشكل مباشر أو غير مباشر، وبأية وسيلة كانت بما فيها الشكل الرقمي أو الإلكتروني، وذلك بقصد استخدامها كلها أو بعضها في ارتكاب أية جريمة إرهابية أو العلم بأنها ستستخدم في ذلك، أو بتوفير ملاذ آمن لإرهابي أو أكثر أو لمن يقوم بتمويله.

### تمييز Discrimination

شكل من أشكال المعاملة السلبية لأشخاص أو جماعات بناءً على صفات لا تشكل أسباباً مقبولة أو مهمة أو صحيحة في السياق التي تأخذ فيه مجراها، فالتمييز هو تفریق أو حرمان أو تفضيل يضر أو يبطل التمتع العادي بالحقوق لجماعة أو لأشخاص معينين. وتشريع حقوق الإنسان مبني على أساس مبدأ عدم التمييز، كما تشترط كل المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان على كل بلد احترام حقوق الإنسان وتأمينها لكل الأشخاص الخاضعين لقوانينه والمقيمين ضمن حدوده بدون تمييز من أي نوع كان، مثل الجنس، اللون، اللغة، الانتماء السياسي أو أي فكر معين، الولادة أو الحالة الاجتماعية، الجنسية، الأصل، وغيرها، ويشكل التمييز ضد الجماعات الإثنية مصدراً أساسياً للنزاعات السياسية.

في العلاقات الدولية، يشير التمييز إلى المعاملة السلبية لدولة أو مجموعة دول والتعدي على حقوقها المعترف بها وفقاً للعادات ومبادئ القانون الدولي. وتدين وثيقة الأمم المتحدة التمييز العنصري، السياسي، الديني... وفي عام ١٩٤٨م أدان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كل أشكال العنصرية والتمييز.

لتمييز شكلان: التمييز القانوني الوارد في الشرائع والقوانين، والتمييز غير الرسمي الممارس عبر الثقافة والعادات والتقاليد الاجتماعية، عندما تحتفظ جماعة متسلطة بامتيازات على أقلية ما. وعلى خلاف التمييز القانوني الذي يمكن إلغاؤه عبر تنفيذ القانون الجبري، يصعب إلغاء التمييز غير الرسمي الذي يستمر لمدة طويلة من الزمن لأنه مترسخ ترسخاً عميقاً في عادات المجتمع، مما يحتاج إلى تغيير ثقافي- اجتماعي.

### تمييز ديني Religious Discrimination

كل شكل من أشكال التمييز والتفريق، والاستبعاد أو التفضيل على أساس الدين أو المعتقد، والهادف أو المسبب في إلغاء الاعتراف أو تهديده، والتمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية بمساواة تامة.

### تمييز عنصري Racial Discrimination

أي تفريق أو حرمان، أو تفضيل على أساس العرق، أو الأصل الإثني أو الوطني، هدفه أو نتيجته إبطال الاعتراف، أو التمتع أو تطبيق حقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميدان السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، أو أي ميدان آخر بالنسبة إلى مجموعة عرقية أو إثنية معينة، ولهذه المجموعات أو الأفراد إمكانية التمتع المتوازن بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

### التمييز Stereotyping

دمج شخص أو مجموعة من الأشخاص بخصائص معينة بناءً على شيوع هذه الخصائص في هذه المجموعة، حقيقةً أو ظناً، حيث يتسم هذا الأمر بالتبسيط أو التعميم المخل، ويؤدي إلى خطأ في الحكم على الآخرين والتقدير غير السليم، ويؤدي التمييز إلى سوء الفهم وصعوبة إدارة الاختلاف والحوار وقبول الآخر، ومن أمثلة التمييز الشهيرة النظرة الدونية للنساء، التي تسهم بالضعف والخنوع، بينما يُنظر

إلى الرجال باعتبارهم رمز القوة والحكمة والسيطرة، فهذه الخصائص تنطبق على بعض النساء وبعض الرجال، ولكن لا يمكن تعميمها على فئة دون أخرى.

## التهديد Threat

زرع الخوف في النفس، بالضغط على إرادة الإنسان وتخويله من أن ضرراً ما سيلحقه أو سيلحق أشخاصاً أو أشياء لها صلة به، ويستوي أن يكون التهديد باستخدام القوة أو العنف مع الاستخدام الفعلي لهما، لأنه في النهاية ينال من مقاومة المجني عليه، ويلزم أن يكون من شأن التهديد الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

## الجريمة الإرهابية Terrorist Crime

أي جريمة أو شروع فيها تُرتكب تنفيذاً لغرض إرهابي، وهي كذلك كل جناية أو جنحة تُرتكب باستخدام إحدى وسائل الإرهاب أو بقصد تحقيق أو تنفيذ غرض إرهابي، أو بقصد الدعوة إلى الإرهاب أو التهديد به، كما تُعد من الجرائم الإرهابية الجرائم المنصوص عليها في الاتفاقيات التالية، عدا ما استثنته منها تشريعات الدول المتعاقدة أو التي لم تصادق عليها:

١. اتفاقية طوكيو والخاصة بالجرائم والأفعال التي تُرتكب على متن الطائرات والموقعة بتاريخ ١٤/٩/١٩٦٣م.
٢. اتفاقية لاهاي بشأن مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والموقعة بتاريخ ١٦/١٢/١٩٧٠م.
٣. اتفاقية مونتريال الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني والموقعة في ٢٣/٩/١٩٧١م والبروتوكول الملحق بها والموقع في مونتريال ١٠/٥/١٩٨٤م.

٤. اتفاقية نيويورك الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المشمولين بالحماية الدولية بمن فيهم الممثلون الدبلوماسيون والموقعة في ١٢/١٢/١٩٧٣م.

٥. اتفاقية اختطاف واحتجاز الرهائن والموقعة في ١٧/١٢/١٩٧٩م.

٦. اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة ١٩٨٢م، وما تعلق منها بالقرصنة البحرية.

إن الجريمة الإرهابية على هذا النحو هي كل جريمة أو كل جنائية أو جنحة تُرتكب باستخدام إحدى وسائل الإرهاب بقصد تحقيق أو تنفيذ غرض إرهابي.

### الجريمة الدولية International Crime

الانتهاكات التي تطال المصلحة التي تحميها قواعد القانون الدولي، ومن ثم فإنها الأفعال التي تُرتكب إخلالاً بقواعد القانون الدولي، وتكون ضارة بالمصالح التي يحميها ذلك القانون مع الاعتراف لها قانوناً بصفة الجريمة واستحقاق فاعلها للعقاب، وقد يترتب على ارتكابها إلحاق الضرر بأكثر من دولة. من خصائص الجريمة الدولية أنه يستوي أن يرتكبها الفرد، أو ترتكبها الدولة، سواء بطريق مباشر بنفسها أو بطريق غير مباشر من خلال تنظيمها أو تدريبها أو إيوائها أو دعمها لجماعات مسلحة تمارس هذه الجريمة ضد دول أخرى، وبناء على ذلك فإن الإرهاب كجريمة قد يكون داخلياً وقد يكون دولياً، والإرهاب الدولي يُعد أحد صور الجريمة الدولية.

### جريمة منظمة Organized Crime

عنف منظم بقصد الحصول على مكاسب مالية بطرق وأساليب غير مشروعة، فالجريمة المنظمة ما هي إلا صورة من صور الجرائم العادية، غير أن ما يميزها هو أنها تأتي بعد تدبير وتنظيم وتعتمد في عملها على العديد من الوسائل والأساليب غير المشروعة كالنصب والاحتيال والتزوير والسطو والقتل، ومن سمات الجريمة

المنظمة العنف، لذا فإن هناك أشياء مشتركة بين الإرهاب والجريمة المنظمة منها الرعب والخوف والرغبة في النفوس، وقد يكون ذلك الرعب موجهاً إلى المواطنين والسلطات في آن واحد، فالجريمة المنظمة تفرض الرعب على الناس لتحصل على أموالهم وعلى رجال الشرطة لكي لا يتدخلوا في شئونها، والعناصر الإرهابية قد ترهب المواطنين لإثارة الرأي العام ضد السلطات.

### الجماعة الإرهابية Terrorist Group

كل جماعة أو جمعية أو هيئة أو منظمة أيّاً كان شكلها القانوني أو الواقعي، سواء كانت داخل البلاد أو خارجها، أيّاً كان جنسيتها أو جنسية من ينتسب إليها، وتهدف الجماعة الإرهابية إلى ارتكاب واحدة أو أكثر من جرائم الإرهاب، أي أن الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها لتحقيق أغراضها أيّاً كان نوعها. وحسب قانون مكافحة الإرهاب (مصر ٢٠١٥م) فهي كل جماعة أو جمعية أو هيئة أو جهة أو منظمة، أو عصابة مؤلفة من ثلاثة أشخاص على الأقل، أو غيرها من التجمعات أو الكيانات التي تثبت لها هذه الصفة، أيّاً كان شكلها القانوني أو الواقعي سواء كانت داخل البلاد أو خارجها، وأيّاً كان جنسيتها أو جنسية من ينتسب إليها، وتهدف إلى ارتكاب واحدة أو أكثر من جرائم الإرهاب، أو كان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها لتحقيق أو تنفيذ أغراضها الإجرامية.

### الجهاد Jihad

على الرغم من إيجابية المصطلح في مظهره، إلا أن حقيقته في الواقع العملي تقوم على عدة أفكار منها إحياء فكرة السلف وإقامة حكم الشريعة الإسلامية، وهو ما يتطلب قلب أنظمة حكم الأفراد من خلال جيش الطلائع الذي يتولى المسؤولية، ويبدأ الأمر بدعوة الناس حتى يتحولوا من حياة الجاهلية إلى حياة السلف الصالح وحكم الله.

يرى الجهاديون (Jihadist)، نسبة إلى الجهاد، أنه لا بد من الإلغاء الفعلي لكل أشكال المعارضة، والمتمثلة في: الحكام المحليين الذين يمارسون القمع ضد جيوش الطلائع الإسلامية، والأجانب المساندين لأنظمة الحكم المحلية من خلال التفويض أو الاحتلال السافر؛ لذا كان لزاماً على جيش الطلائع الإسلامي أن يدافع عن الأمة الإسلامية، فيشن حرباً مسلحة ضد هذه القوى الغاشمة باسم «الجهاد»، فأساس حركة الجهاد كان دائماً «الدفاع عن الأراضي الإسلامية ضد المستعمرين الكفار»!

يرى بعض الباحثين أن الجهاديين يعيشون فترة العصور الوسطى من جديد، أو الفترة التي سبقت ظهور اليهودية، حينما كانت الأجواء العامة يسيطر عليها العنف والقتال؛ لذا فإن أهم ما يميز حركة الجهاد الإسلامي هو انتهاجها لأسلوب العنف بهدف إحداث تغيير شامل للدول الإسلامية يحولها إلى نظام يحكمه رجال الدين، أشبه بنظام الخلافة الإسلامية وقت السلف، حيث يزعم الجهاديون أن ضعف الدول العربية في مواجهة تفوق الغرب العسكري نابع من نبذ النظام الإسلامي القديم ومبادئ السلف الصالح، وعلى هذا النحو، يتجاهل الجهاديون أن الدول العربية التي بدأت تسلك طريق التقدم وسبيل التنمية، هي التي نبذت العنف وتحذت لغة الجهاد.

### الحرب بالوساطة Proxy War

تُسمى أيضاً (الحرب بالوكالة)، كأن تباع إحدى المنظمات المتخصصة في الأعمال العسكرية خدماتها المعلوماتية والأمنية إلى بعض الجهات.

### حرب عصابات Guerrilla Warfare

أسلوب للقتال محدود تقوم به فئة من المقاتلين في ظروف مختلفة عن الظروف المعتادة في الحروب وبالذات خلف خطوط العدو، وتتميز حرب العصابات بكونها حرباً صغيرة ولا تخضع لقواعد ثابتة، كما تتميز بطابع المفاجئة والمباغثة، وتلقى حرب العصابات دعماً مادياً ومعنوياً وتأييداً من تأمين الملجأ إلى المقاتلين وتزويدهم بالعتاد والأرزاق، وتسعى حرب العصابات إلى إلحاق أكبر الخسائر المادية والمعنوية

في صفوف العدو، بينما تستهدف العمليات الإرهابية الدعاية ولفت الانتباه وإثارة المشاعر والتعاطف، من أجل كسب ود الرأي العام تجاه القضايا التي يعمل من أجلها الإرهابيون.

### دائرة العنف العائلي Family Victimized Circle

نمط من العنف وممارسة الإكراه من قبل شخص بالغ (راشد) تجاه شخص آخر تربطهما علاقة عائلية. وهناك أربعة أنواع أساسية من العنف العائلي هي:

١. الاعتداء الجسدي، كالدفع والهز والتكيل والصفع والركل أو استخدام أدوات لإيذاء جسد الضحية، وقد تحدث الاعتداءات الجسدية بشكل دائم أو متقطع، ولكنها في حالات عدة تنحو مع الوقت إلى التزايد في حدتها وتكرارها.
٢. الاعتداء الجنسي، وهو عندما يفرض فيه شخص تصرفات جنسية مرفوضة أو غير مطلوبة من الشخص الآخر.
٣. الاعتداء النفسي، ويتضمن العزل عن العائلة والأصدقاء، وفرض الاتكالية بالقوة، وسوء المعاملة الكلامية والعاطفية، والتحكم بالأماكن والأشياء التي يمكن للشريك أن يذهب إليها أو يفعلها.
٤. الاعتداء على الملكية، من أموال وأملاك وأدوات وحيوانات، بالمصادرة أو التدمير أو الإيذاء والقتل.

### ديكتاتورية Dictatorship

نظم الحكم التي تسمح لفرد أو منصب أو حزب أن يكون له من القوة والسلطة ما يجعله يسيطر سيطرة تامة على الدولة، فيقرر منفرداً كل التحركات والقرارات السياسية، وأن يفرض الطاعة على كل المواطنين ليقبلوا صاغرين كل ما يصدر عنه من تحركات وأفعال، فالديكتاتور لا يتقبل الرأي الآخر، كما لا يسمح بالنقد أو المعارضة، ولا يؤمن بمؤسسات الدولة ودورها في تسيير أعمال الدولة،

حسب تخصصاتها، ويتدخل في أعمال السلطتين التشريعية والقضائية ليفرض نفوذه وسيطرته عليها.

## رجعية Reactionary

مصطلح سياسي اجتماعي يدل على التيارات المعارضة للمفاهيم التقدمية الحديثة، وذلك عن طريق التمسك بالتقاليد الموروثة والقديمة، ويرتبط هذا المفهوم بالاتجاه اليميني المتعصب المعارض للتطورات الاجتماعية السياسية والاقتصادية، إما من مواقع طبقية أو لتمسك موهوم بالتقاليد. إن الرجعية حركة تسعى إلى التثبث بالماضي؛ لأنه يمثل مصالح قطاعات خاصة من الشعب على حساب الصالح العام.

## رشوة Bribery

الحصول على أموال أو أية منافع أخرى مباشرة أو غير مباشرة من أجل تنفيذ عمل أو الامتناع عن تنفيذه، بشكل مخالف للأصول والقواعد والقوانين.

## زعزعة استقرار Destabilize

مصطلح يُستخدم لوصف نوع من التدخل السري وغير الرسمي من قبل دولة في شئون غيرها من الدول التي تعتبرها معادية أو مهددة لصالحها أو صديقة لأعدائها، وذلك عبر تخطيط وتشجيع وتنفيذ أعمال من شأنها تهديد أمن البلد الآخر وإضعافه بغيه شل إرادته والتقليل من تأثيره أو تغيير نظامه، وتتراوح أدوات تنفيذ تلك الخطط بين الدبلوماسية العادية والهجوم الإعلامي والأعمال العسكرية.

## صدام الحضارات Clash of Civilizations

تطلق هذه المقولة من الاعتقاد بأن هوية الحضارات ستغدو مهمة بشكل متزايد في المستقبل حيث سيتشكل العالم إلى حد بعيد بسبب التداخول بين سبع أو ثمانية حضارات رئيسية، هي: الحضارة العربية الإسلامية، والحضارة الكونفوشية، والحضارة اليابانية، والحضارة الهندوسية، والحضارة الأرثوذكسية، والحضارة

السلافية، والحضارة اللاتينية- الأمريكية، وربما الحضارة الأفريقية، وأن النزاعات الأكثر أهمية وخطورة في المستقبل ستتشب على امتداد خطوط الاختلاف الثقافية التي تفصل الحضارات عن بعضها البعض. ومصطلح صدام الحضارات يصدر عن فرضية مفادها أن الفوارق بين الحضارات تعد فوارق موضوعية وحقيقية ومهمة، وأن الوعي الحضاري يتزايد، وأن الصراع بين الحضارات سيحل محل الصراعات الأخرى بما فيها تلك الأيديولوجية. وللمفكر المعروف صموئيل هنتجتون كتاب مهم في هذا الشأن، بعنوان صدام الحضارات (Clash of Civilization) وإعادة تشكيل النظام العالمي، الذي أثار ضجة كبيرة- وما زال- عند صدوره عام ١٩٩٦م.

## صراع Conflict

نزاع مباشر ومقصود بين أفراد أو جماعات من أجل هدف واحد، وتعتبر هزيمة الخصم شرطاً ضرورياً للتوصل إلى الهدف، ويظهر في عملية الصراع الأشخاص بشكل واضح من ظهور الهدف المباشر (وهو في ذلك يختلف عن التنافس)، ونظراً لتطور المشاعر العدائية القوية، فإن تحقيق الهدف في بعض الأوقات قد يُعتبر شيئاً ثانوياً بجانب هزيمة الطرف الآخر. إن الصراع هو كفاح حول القيم والسعي من أجل المكانة والقوة، والموارد النادرة، حيث يهدف الأضداد إلى تحييد أعدائهم أو القضاء عليهم.

## ضحية Victim, Casualty

مصطلح فضفاض يعتبره البعض توسيعاً لمصطلح المجني عليه، ويشير إلى أن المستهدف بجريمة معينة مجني عليه بصرف النظر عن العلاقة الأساسية بينه وبين الجاني، وما إذا كانت مباشرة أم غير مباشرة. وفقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن المبادئ الأساسية لتوفير العدالة لضحايا الجريمة والصادر عام ١٩٨٥م، فإن ضحايا الجريمة هم الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فردي أو جماعي، بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي، أو المعاناة النفسية، أو الخسارة الاقتصادية، أو الحرمان بدرجة

كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية نتيجة الإهمال على نحو يشكل انتهاكاً للقوانين الجنائية النافذة، ويشتمل مصطلح الضحية أيضاً على فعل الإساءة المباشرة لشخص مقصود بذاته، وكذلك الإساءة للأشخاص الذين أصيبوا بضرر من جراء التدخل لمساعدته في محنته أو لمنع الإيذاء عنه.

### عصابة شوارع Street Gangs

كل مجموعة تستطيع التكيف بصفة مستمرة مع الشارع، ويعتبر ضلوعها في أنشطة غير قانونية جزءاً من هويتها كمجموعة، ويكون أعضاء عصابة الشوارع عادة من الذكور المراهقين وصغار السن، وينحدرون من أصول متدنية اجتماعياً واقتصادياً. تختلف أسباب الانضمام إلى تلك العصابات من شخص إلى آخر منها: الحصول على الحماية من بطش العصابات الأخرى، والتأثر بآراء زملائهم وأفراد مجتمعهم، والفرص المادية. يرجع ظهور هذه العصابات إلى: الفوضى الاجتماعية، والفقر، وندرة المشروعات المستقبلية، وانتشار تقاليد أو عادات عرقية خاصة بثقافة معينة.

### عقاب جماعي Collective Punishment

عمل يقوم على القمع أو فرض عقوبة وقصاص على جماعة معينة، ويمكن أن يأخذ طابعاً عرقياً، أو إثنيّاً أو يمارس على أقلية سياسية، ويأخذ أشكالاً عديدة كالقتل، والإبادة ومصادرة الأموال والأموال، والحظر أو المنع.

### العمل الإرهابي Terrorist Act

كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع بغرض الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع أو مصالحه أو أمنه للخطر، أو إيذاء الأفراد أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو حقوقهم العامة أو الخاصة أو أمنهم للخطر، أو الإضرار بالوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعي أو الأمن القومي، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بالموارد الطبيعية أو بالآثار أو بالأموال أو بالمباني، أو بالأموال العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها.

## عنصرية Racism

العنصرية هي نوع من الأيديولوجية التي تمارس من قبل مجموعة بشرية معينة، وتكون مبنية على التمييز وإنكار التساوي تجاه أعضاء من مجموعة بشرية مختلفة، وفي كثير من الأحيان يكون التمييز على أساس العرق، والذي يعني سمة اجتماعية مرتبطة بمجموعة بشرية على أساس خصائص معينة، مثل لون البشرة، تعابير الوجه، وغيرها، وتكون هذه الخصائص ظاهرة للعيان دون أن تعكس أي ميزة بيولوجية معينة مرتبطة باللياقة أو القدرة البدنية أو غيرها، وتختلف بين شخص وآخر من عرق مختلف.

## العنف Violence

حالة انفعالية يُصاب الشخص لحظتها بتوتر الأعصاب واهتزاز القيم في نفسه وجمود الفكر، وينتهي بإيقاع الأذى بالغير وإلحاق الضرر بالآخرين، وقد يبدأ بالسخرية من بعض الناس أو الاستخفاف بهم والخط من قدرهم وذمهم، ويصاحب ذلك حالة انعدام التوازن، فيفقد الإحساس بشعور الآخرين، ويتكلم بلهجة تتسم بالحدة والتعالي وعدم الاستماع للآخر، وفي هذا إيذاء نفسي للغير؛ لأن السخرية من الناس كقتلهم، فالقتل منه ما هو مادي حيث التصفية الجسدية، ومنه ما هو معنوي.

إن العنف ظاهرة أو شكل من أشكال العدوانية، التي تحدث في مختلف المجتمعات البشرية، وهي تهديد باستعمال القوة بشكل غير قانوني أو غير مبرر، وتؤدي ممارسته إلى التسبب في أضرار نفسية أو جسدية للآخر المتعرض للعنف؛ لذا فالعنف قيمة سلبية تتساوى في ميزان القيم مع الرشوة والفساد والاختلاس، وغيرها من الظواهر السلبية والأمراض الاجتماعية، غير أن ما يميز (العنف)، ويجعل منه شيئاً مخيفاً هو ما ينتج عنه مباشرة من زهق للأرواح وإراقة للدماء، حيث يرتبط العنف- وفي أغلب الأحيان- بالإرهاب، وواقع الأمر أنه لا يمكن فصل الإرهاب والعنف عن باقي القيم السلبية التي قد تسود في وقت من الأوقات، فالمجتمع كالجسد، إذا ما انهارت مقاومته وضعفت مناعته حلت به كثير من الأمراض دفعة واحدة.

والعنف، وفقاً للظاهرة الإرهابية، هو أي صورة من صور الضغط التي يمارسها الإرهابيون على السلطة السياسية لغرض معين، وقد يكون العنف عسكرياً أو سياسياً أو فكرياً، ومن شأن استخدام العنف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وقد يكون العنف بالإشارة باليد أو بالرأس أو الغمز بالعين، وقد يكون تلويحاً بالقوة لتخويف الغير بقصد إرغامه على الاستجابة لهذا الطرف الآخر.

والعنف، كظاهرة، لها أسباب ودوافع كثيرة، فهناك العنف الطبيعي الناجم عن النزعة العدائية عند البعض، والعنف كرد فعل على تهديد خارجي، أو العنف المبدئي (من وجهة نظر المعتدي) الذي يُمارس كوسيلة لإحداث تغيير اجتماعي أو تحقيق أهداف شخصية، ومن الممكن أن تزداد فرصة حدوث العنف في حالة سلبية أو ضعف الضحية، وتستلزم مواجهة هذه الظاهرة معالجة ثقافية وتربوية على المستويين المجتمعي والمؤسسي (التعليم، الإعلام، الثقافة، المؤسسات الدينية، التشريع، وغيرها).

### العنف السياسي Political Violence

يكون العنف سياسياً عندما تكون دوافعه وأهدافه سياسية، وذلك رغم الاختلاف حول طبيعة ونوعية هذه الأهداف والقوى السياسية التي تمارسه، ويشمل العنف السياسي مختلف السلوكيات التي تتضمن استخداماً فعلياً للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف بالامتلاكات، وذلك لتحقيق أهداف سياسية مباشرة أو أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية لها دلالات وأبعاد سياسية، وتتضمن ممارسات العنف السياسي معاني: الإكراه والإرغام المستندة إلى استخدام القوة المادية أو التهديد باستخدامها للتأثير على إرادة المستهدفين، ومن أشكاله الشعبية: أحداث الشغب، والتمردات، والاغتيالات، والانقلابات، وحروب العصابات، والحروب الأهلية، ومن أشكاله الرسمية: الاعتقال لأسباب سياسية، وأحكام الحبس والإعدام المرتبطة بقضايا سياسية، واستخدام قوات الأمن لمواجهة أحداث الاحتجاج الجماعي والعنف السياسي الشعبي، واستخدام وحدات من القوات المسلحة لتحقيق هذا الغرض، وممارسة التصفية الجسدية.

تلجأ الدولة المستبدة إلى العنف السياسي وتستخدمه لفرض نفوذها على الشعب والأفراد داخل المجتمع؛ وذلك لقمع أية معارضة لنظامها الداخلي من خلال أجهزتها المختلفة، وفي بعض الأحيان تجعل منه إجراءً قانونياً وشرعياً ومنظماً وتكسيبه صفة الضرورة حسب ما تقتضيه الظروف والأحوال، وبالمقابل قد يستخدمه بعض المواطنين ضد النظام، ذلك أن أعمال العنف قد تكون فردية وقد تكون جماعية، منظمة أو غير منظمة، علنية أو سرية، ليشكل العنف السياسي عنصراً رئيساً في الفعل الإرهابي. ويُعتبر العنف السياسي في إطار النظم القانونية الداخلية عملاً مؤثماً أيًا كانت الصور التي يتخذها.

### **عنف منزلي Domestic Violence**

أحد ركائز الاضطهاد على أساس الجنس أو النوع الاجتماعي، حيث يتضمن تسبب الضرر، أو الضرب والتعدي على المرأة، جسدياً، نفسياً، جنسياً، واقتصادياً، والذي قد يحصل في نطاق العلاقة العائلية ومنها الزواج.

### **غسيل مخ Brain Washing**

مصطلح يُقصد به العمليات الدعائية السياسية والاجتماعية التي تحاول توجيه الفكر أو العمل الإنساني ضد رغبة الفرد الحر أو ضد إرادته وعقله، وذلك بعرض مؤثرات معينة على مخ الإنسان بدرجات متفاوتة مع طبيعته، كما يُقصد بغسيل المخ إعادة تشكيل اتجاهات الفرد وتقبله لأية إichاءات تُفرض عليه، فهي نوع من التلاعب بالشخصية الفردية من خلال تضخيم العقد والوصول بالذات الفردية إلى التحليل ثم التحكم في الشخصية. وتستخدم العناصر الإرهابية عملية غسيل المخ مع العناصر المنضمة الحديثة أو لضم عناصر جديدة من الإرهابيين.

### **الغضب الشديد Extreme Anger**

حالة وجدانية يمر بها كل شخص، عندما يتعرض للإحباط، ويشعر بنقص ما

في كيانه الشخصي، وبالتالي فإنه لا يشعر بوجوده الاجتماعي لضحالة رأيه وخمول أسرته وعدم اهتمام الناس به فيغضب بسرعة.

## فاشية Fascism

نظام فكري وأيديولوجي عنصري يقوم على تمجيد الفرد على حساب اضطهاد جماعي للشعوب. تتحق الفاشية بسيطرة فئة دكتاتورية ضعيفة على مقدرات الأمة ككل، طريقها في ذلك العنف وسفك الدماء والحقد على حركة الشعب وحرية، والطرز الأوروبي يتمثل بنظام هتلر وفرانكو وموسيليني، كما أن هناك عشرات التنظيمات الفاشية التي ما تزال موجودة حتى الآن، وتجد صداها حالياً عند عصابات متعددة في العالم الثالث، وقد اشتق اسم الفاشية من لفظ فاشيو الإيطالي ويعني حزمة من القضبان استخدمت رمزاً رومانياً يعني الوحدة والقوة، كما أنها تعني الجماعة التي انفصلت عن الحزب الاشتراكي الإيطالي بعد الحرب بزعامة موسيليني، الذي يُعتبر أول من نادى بالفاشية كمذهب سياسي، ديكتاتوري وغير برلماني، قام على العداء للديمقراطية، كما لا تهتم بسعادة الفرد أو احترام حرياته وكرامته.

## لا تسامح Intolerance

عدم الرغبة في الاعتراف بشرعية الآخر، سواء أكان هذا الآخر شخصاً أو مجموعة أو فكرة، ما دام هنالك اختلاف في هذا الشأن مع الشخص اللامتسامح. وقد يؤدي ذلك إلى قمع المختلف أو ممارسة التمييز ضده، كما يحدث في الخلافات الدينية والعقدية والطائفية والعرقية.

## لاجئ Refugee

ينطبق مصطلح لاجئ على كل شخص، نتيجة لأحداث وقعت، وبسبب خوف قائم على أساس صحيح من أن يتعرض للاضطهاد لأسباب العنصر أو الدين أو الجنسية أو

عضوية مجموعة اجتماعية خاصة أو رأي سياسي. واللاجئ يكون خارج بلد جنسيته ولا يكون قادراً على العودة، بسبب ذلك الخوف، فلا يرغب في الانتفاع بحماية ذلك البلد. كما يُقصد باللاجئ من ليس لديه جنسية وهو خارج مكان إقامته الاعتيادية السابقة نتيجة أحداث كهذه، وهو لا يستطيع أو لا يرغب في العودة إلى الوطن.

يتضمن الميثاق الخاص بوضع اللاجئين حقوقاً محددة للاجئين تؤكد حمايتهم بموجب ميثاق الحقوق المدنية والسياسية، فيما يُعرف بحماية اللاجئ (Refugee Protection)، فمن حقوق اللاجئين الأساسية التسجيل والمساعدة من أجل حاجات الإنسان الأساسية، والحماية في حالة اللجوء، وفرصة العودة إلى الدولة الأصلية إذا كان ذلك ممكناً، وبموجب هذا الميثاق لا يحق لأي دولة متعاهدة أن تطرد أو تعيد لاجئاً بأي طريقة كانت إلى حدود أو مقاطعات تهدد حياته.

كما تُعرف اتفاقية الأمم المتحدة لسنة ١٩٥١م اللاجئ بأنه أي شخص يوجد خارج البلد الذي يحمل جنسيته، بسبب خوفه من التعرض للاضطهاد، بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية ولا يستطيع العودة إلى بلده أو لا يرغب في ذلك. ويُلاحظ هنا أن مصطلح اللاجئ ينطوي على تعريف محدد جداً لا يشمل سوى الأشخاص الذين برحوا بإرادتهم أو وطنهم والتمسوا الملاذ في بلد ثان، ومن هنا، فإنه حتى عندما سعت بعض المحاولات إلى توسيع مدلول المصطلح فإنها انصبت على مبررات اللجوء دون سواها، فوفقاً للمادة ٢/١ من اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية للاجئين لسنة ١٩٥١م، يتضمن كل شخص، لداعي العدوان الخارجي أو الاحتلال، أو السيطرة الأجنبية، أو بفعل أحداث تعكر صفو النظام العام، في جزء من بلده الأصلي أو البلد الذي يحمل جنسيته أو في كامل هذا أو ذاك يضطر إلى مغادرة مكان إقامته المعتاد بحثاً عن ملجأ في مكان آخر خارج بلده الأصلي أو بلد جنسيته.

إذا كان مصطلح اللاجئين ينصرف إلى الأشخاص الذين عبروا الحدود الدولية لدولتهم وانتقلوا إلى بلد ثان التماساً للملاذ، فإن النازحين هم الأشخاص الذين نزحوا داخلياً لأسباب مماثلة، وبذلك يظلون خاضعين لقوانين دولتهم بحيث لا تشملهم بحمايتها اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين ١٩٥١م، وإن كانت المفوضية السامية للاجئين تعمل بصورة متزايدة على مساعدتهم.

### **لجوء سياسي Political Asylum**

إذا كان اللاجئ هو شخص خارج بلاده لوجود خوف ما، وله ما يبرره من الاضطهاد في بلاده بسبب جنسيته أو دينه أو أصله العرقي أو رأيه السياسي أو انتمائه لفئة اجتماعية معينة، وتكون حكومة بلاده غير قادرة أو غير راغبة في إسباغ حمايتها عليه. إن اللاجئ السياسي هو الشخص الذي يلجأ لبلد ما ويتم قبوله بقرار سياسي حتى لو لم تنطبق عليه شروط اللاجئ، وذلك لاعتبارات سياسية وليست قانونية.

### **المتطرفون Extremists**

الأشخاص الذين يتبنون وجهات نظر حادة وآراء جامدة ومواقف صلبة لا تتسم بأية مرونة مقارنة بغيرهم، بشكل يجعلهم أقل قدرة على الحوار والتواصل مع الآخرين وبالتالي تطوير أفكارهم، وقد يندفعون- مع تصعيد الخلاف- إلى ردود فعل تتسم بالعنف واستخدام القوة.

### **محاباة Favoritism, Partiality**

تفضيل شخص على شخص آخر، أو تفضيل جهة على أخرى، في الخدمة بغير حق، بهدف الحصول على مصالح معينة أو تحقيق أغراض ما.

### **المهجرون الداخليون Internally Displaced People**

الأشخاص المشردون داخل وطنهم بعيداً عن مكان سكنهم الأصلي بسبب الكوارث

الطبيعة أو خوفاً من الاضطهاد أو تجنباً لإلحاق الأذى الجسدي بهم، ولا يوجد تعريف عالمي عن الوضع القانوني للمهجرين الداخليين على عكس اللاجئين.

## نزاع Conflict

تعتمد تبادل العقاب السلبي (Punitive) من قبل فريقين (دول، أو مجموعات، أو أفراد) لأجل السيطرة أو الهيمنة على السلطة أو الموارد بوسائل تصاعدية يمكن أن تؤدي لاستعمال العنف بغية تحقيق المآرب، ويقع النزاع عامة في حالة تضارب المصالح أو المفاهيم بين فريقين أو أكثر، حيث يصبح الهدف من التصارع تعمد إلحاق الأذى أو تدمير الفريق الآخر.

## نزاع مسلح Armed Conflict

يمكن أن تنشأ النزاعات مع استعمال الأسلحة أو بدونه، حيث يشير مصطلح النزاع المسلح عادة إلى أعمال معينة من العنف الدولي. وقد وُضع القانون الإنساني الدولي خصيصاً للحد من انتهاكات حقوق الإنسان أثناء هذه النزاعات المسلحة فيما يتعلق بحقوق أشخاص متهمين، كالمدنيين والجنود المصابين أو الحياديين. ويميز القانون الإنساني الدولي أربعة أنواع من النزاعات المسلحة، تطبق على كل منها مبادئ قانونية مختلفة، الفئة الأولى: النزاعات المسلحة الدولية، وتُطبق عليها معاهدات جنيف الأربع (١٩٤٩م)، إضافة إلى البروتوكول المضاف سنة ١٩٧٧م، وقوانين لاهاي ومبادئ قانونية أخرى، الفئة الثانية: حروب التحرير، ويُطبق عليها البروتوكول المضاف إلى معاهدات جنيف سنة ١٩٧٧م، الفئة الثالثة: النزاعات المسلحة غير الدولية التي تُطبق عليها القوانين المنصوص عليها في المادة ٣ من معاهدات جنيف الأربع وبعض القوانين الاعتيادية، الفئة الرابعة: النزاعات المسلحة غير الدولية المحددة بدقة في البروتوكول المضاف إلى معاهدات جنيف الأربعة سنة ١٩٧٧م، وهي خاضعة لقوانين هذا البروتوكول، أما في حال حصول العنف منعزل أو اضطرابات داخلية فقط، يُطبق عليها قانون حقوق الإنسان بدلاً من القانون الإنساني الدولي.

